

جراحة مريض السكر

يصيب مرض السكر قطاعا كبيرا من السكان ولهذا فهو يعتبر من المشاكل الصحية الهامة في مجتمعنا . ويؤثر مرض السكر على معظم أعضاء الجسم الداخلية مؤديا الى اختلال وظائفها كالعين والكلى والاعصاب بالإضافة الى كثير من المضاعفات الاخرى .

وللسيطرة على مرض السكر فانه يلزم القيام بقدر كاف من الحركة وضبط كمية الغذاء كما أن تناول الدهنيات بكثرة قد يعجل من حدوث مضاعفات المرض .

واذا تم تشخيص المرض في مرحلة مبكرة فانه من السهل جدا السيطرة عليه بضبط كمية الغذاء واعطاء المريض الادوية اللازمة عن طريق الفم مع الانسولين في الحالات المعتمدة على الانسولين بذلك يمكن المحافظة على الحالة الطبيعية للمريض . وهناك أيضا طرق جراحية حديثة في علاج السكر وهى عمليات زرع البنكرياس سواء جزئيا وهى الشائعة أو كلياً . وأيضاً البنكرياس الصناعى بوسائله المتعددة .

ان تحليل البول للسكر قد شاع استعماله فانه غير كاف حيث أن ٣% من المرضى يكونوا مصابين بانخفاض مستوى افراز السكر من الكلية وهؤلاء لا يمكن التعرف عليهم الا بتحليل السكر بالدم . وعلى العكس فان بعض حالات السكر قد لا يتم تشخيصها بسبب ارتفاع مستوى افراز السكر من الكلية لذا فان تحليل السكر بالدم ومعد ساعتين من تناول ٥٠ جم جلوكوز هو الطريق الامثل للمسح الطبى لمرضى السكر .

وقد استعرضت بعض الطرق المختلفة للعلاج قبل العمليات الجراحية لضبط مريض السكر وركزت على الطريقة التى تضمن اعطاء الانسولين مع البوتاسيوم والجلوكوز كجرعة واحدة بالوريد وهى طريقة سهلة وبسيطة ويمكن تنفيذها

بأمان في مستشفى متوسط وهى تبدأ فى صباح يوم العملية وتستمر حتى بدء التغذية العادية للمريض بالفم كما يمكن تطبيقها على مرضى السكر المعتمد والغير معتمد على الانسولين ولم ينتج عن هذه الطريقة أى حالات انخفاض شديد لمستوى السكر واليوتاسيوم والنروجين بالدم ملحوظا . ويعتبر التحليل المستمر لمستوى السكر بالدم ضروريا فى كل الطرق . .

وقد تضمنت الرسالة بالتأكيد على زيادة الحاجة الى الانسولين عقب العمليات الجراحية وذلك بسبب الالتهابات واستعمال بعض الادوية .

واصابة القدم شائعة جدا فى مرضى السكر والسبب الاساسى ينحصر فى ثلاثة عوامل :-

- ١- ضعف الدورة الدموية بالقدم بسبب تصلب الشرايين وضيق الشرايين الطرفية .
- ٢- اختلال الاعصاب الطرفية وخاصة من ناحية الاحساس .
- ٣- العدوى وهى شائعة فى مرض السكر وذلك لاختلال كرات الدم البيضاء ، وضيق الشرايين الطرفية ، توقف عمل الاعصاب السيماثية وايضا لارتفاع نسبة السكر فى الانسجة .

ومعالجة اصابات القدم السكرية يشمل :

- ١- الوقاية وتعتبر أهم جزء من العلاج لذلك مرضى السكر يجب أن يكون لديهم د راية كاملة بان أقدامهم فى خطورة دائمة ولا بد اعطاء كل مريض بالسكر تعليمات ونصائح كتابية بكيفية العناية بأقدامهم ولا بد ايضا من ضبط نسبة السكر فى الدم
- ٢- والعلاج الحقيقى للحالات المتأثرة هو لا بد من راحة تامة بالسرير لبضعة أيام وفى خلالها يجب ضبط نسبة السكر بالدم ومعالجة الالتهابات حسب المزرعة

والحساسية بالمضادات الحيوية وتنظيف القدم من الانسجة الميتة والصديد وفى هذه الحالات يجب مراعاة حالات ضعف الدورة الدموية بالقدم .

وقروح القدم الناتجة عن اختلال الاعصاب الطرفية يمكن معالجتها بتغيير نوع الاحذية لمنع الاحتكاك ولمنع تكرار القرح الجديدة وايضا يمكن استعمال انسولين موضعى " اكرابيد " حيث وجد انه يساعد فى التئام القروح بسرعة .

وحالات القدم الناتجة عن ضعف الدورة الدموية تتحسن بتحسين الدورة الدموية بعملیات اعادة بناء الشرايين . عمليات قطع الاعصاب القطنية السيمباثية قد تساعد فى توسيع الشرايين الطرفية بالقدم وتحسين الدورة الدموية كما يساعد فى علاج التهابات القدم . وفى حالات فشل جراحة الشرايين يتم بتر الاصابع المصابة بالغرغرينة .

وفشل علاج حالات التهاب القدم فى مرضى السكر ينتهى الى بتر الساق تحت الركبة لان وجود الركبة يمكن المريض من حفظ اتزانه بعد العملية .

ومرضى السكر الذين ينتهون الى البتر يجب حصولهم على برنامج كامل للعلاج الطبيعى واعادتهم الى حياتهم الطبيعية بعد اجراء العملية فى اسرع وقت ممكن . .